[22] يُرجَع إليهم ويستشارون عند المعضلات: ما هذا الذي يقوله "محمد"؟ أهو سحر؟ أهو تكهّن؟. . . فقال "الوليد": يجب علي أن أذهب إليه وأتحقق. وعندما جاء إلى النبي ((صلى ا عليه وآله وسلم)) قرأ له بعضاً من آيات سورة فصلت إلى أن جاء إلى الآية المنظورة في بحثنا (فَإنْ أعْرَضُوا فَقُلْ أنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةَ مِثْلَ صاعِقَةِ عاد وَثَمُوْدَ). فارتجف "الوليد" لسماع هذه الآيات وانتصب الشعر في جسده مقشعرّاً، فنهض من مكانه وعاد إلى بيته وأغلق الباب على نفسه، حتى ظن أكابر قريش أنه يميل نحو الدين الإسلامي، وعندما جاؤوا إليه وسألوه عن شأنه، قال: ما صبوت (اي لم اُسلم) واني على دين قومي وآبائي ولكني سمعت كلاماً صعباً تقشعرّ منه الجلود، فلا هو بالشعر ولا بالخطب ولا بالكهانة، ولما قيل له: إذن ما نقول فيه؟ قال: قولوا هو سحر. فانه آخذ بقلوب الناس.

(1) أولا يمكن لمثل هذه التهديدات الواردة في الآيات القرآنية وبقيّة المصادر الدينية أن تكون حافزاً على التحرك نحو التحقيق (بالنسبة لمن لم يؤمنوا لحد الآن). * * *